



مركز البيدر للدراسات والتخطيط

Al-Baidar Center For Studies And Planning

# الدبلوماسية الأمريكية في العراق والأمن القومي الإيراني

روزبه حسين

ترجمة وتحرير: مركز البيدر للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركز البيدر للدراسات والتخطيط منظمة عراقية غير حكومية، وغير ربحية، تأسس سنة ٢٠١٥م، ومُسجل لدى دائرة المنظمات غير الحكومية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ويسعى المركز للمساهمة في بناء الدولة، عن طريق طرح الرؤى والحلول العملية للمشاكل والتحديات الرئيسية التي تواجهها الدولة، وتطوير آليات إدارة القطاع العام، ورسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية، وذلك عن طريق الدراسات الرصينة المستندة على البيانات والمعلومات الموثقة، وعن طريق اللقاءات الدورية مع الجهات المعنية في الدولة والمنظمات الدولية ذات العلاقة. ويسعى المركز لدعم الإصلاحات الاقتصادية والتنمية المستدامة وتقديم المساعدة الفنية للقطاعين العام والخاص، كما يسعى المركز لدعم وتطوير القطاع الخاص، والنهوض به لتوفير فرص عمل للمواطنين عن طريق التدريب والتأهيل لعدد من الشباب، بما يقلل من اعتمادهم على المؤسسة الحكومية، ويساهم في دعم اقتصاد البلد والارتقاء به.

ويسعى أيضاً للمساهمة في بناء الانسان، باعتباره ثروة هذا الوطن، عن طريق تنظيم برامج لإعداد وتطوير الشباب الواعد، وعقد دورات لصناعة قيادات قادرة على طرح وتبني وتطبيق رؤى وخطط مستقبلية، تنهض بالفرد والمجتمع وتحافظ على هوية المجتمع العراقي المتميزة ومنظومته القيمية، القائمة على الإلتزام بمكارم الاخلاق، والتحلي بالصفات الحميدة، ونبذ الفساد بأنواعه كافة، الإدارية ومالية وفكرية وأخلاقية وغيرها.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في هذا المقال لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المركز، إنما تعبر فقط عن وجهة نظر كاتبها.

حقوق النشر محفوظة لمركز البيدر للدراسات والتخطيط

[www.baidarcenter.org](http://www.baidarcenter.org)

[info@baidarcenter.org](mailto:info@baidarcenter.org)

## الدبلوماسية الأمريكية في العراق و الأمن القومي الإيراني

روزبه حسين\*

### الملخص

تعدُّ التطورات السريعة في منطقة غرب آسيا وتأثيرها السريع والمباشر على الأمن القومي الإيراني إحدى القضايا الرئيسية في صنع السياسات الإيرانية. وقد أصبح التواجد الأمريكي في العراق كمحور لهذه التطورات السريعة وأنشطتها في العراق ما أدى إلى تشكيل مخاوف أمنية في إيران.

وبما أن الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق تُعدُّ محركاً لنشاط الولايات المتحدة بعد الاحتلال، ولا سيما في السنوات الأخيرة، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل تأثير الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق الجديد على الأمن القومي الإيراني. لذلك تم جمع وتحليل البيانات المختلفة بتركيز دقيق ومتعمق، في ثلاثة مجالات (المقابلة، التواجد الميداني وتحليل المحتوى الوثائقي)، وفي النهاية، تم تقييم البيانات الرئيسية التي تم الحصول عليها حول الأمن القومي الإيراني.

إن من أهم ركائز الأمن الوطني في إيران هو توفير حالة الاستقرار والأمن ومراعاة حسن الجوار والتعامل السلمي مع البلد الجار العراق، في ظل أجواء تنمية العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية والثقافية معه. وفي هذا السياق فإن تحقيق هذا الهدف وتوفير ثبات الأمن الوطني وإزالة آثار التهديدات خارج حدود الأمن الإيراني يتطلب معرفة دقيقة للظروف السياسية السائدة في العراق. ومما لا شك فيه إن الدور المباشر الذي تلعبه الخارجية الأمريكية في هذا البلد يمثل جزءاً مهماً من سلسلة التحولات التي تترك تأثيراتها على الأمن الوطني الإيراني. وعليه فإن تحديد السياسات الجارية في العراق والتي تمثل تحديداً للأمن الوطني الإيراني يعد أمراً مهماً ينبغي دراسته والاهتمام به لغرض توفير المساحات الآمنة. (مقابلة مع كاظمي قمي ٢٠١٨)

في ظل تزايد ردود الفعل من قبل العالم الإسلامي ومضاعفة ميزانيات الحروب وخاصة في العراق، يعاني خيار الحروب العسكرية من إشكاليات وشكوك جديدة (آلبريت وأرميتاج ٢٠٠٧). لذلك فإلى جانب الخيار العسكري أصبح موضوع استخدام الحرب الناعمة أو في الأقل استخدام

\* باحث في الشؤون الامنية وعضو الهيئة العلمية لجامعة الإمام الحسين عليه السلام.

تلكما الخيارين مع بعضهما البعض معتقداً يسري في ملف الأمن الوطني الأمريكي. وعليه، فقد تحول منهج تفضيل وتنمية خيار القوة الناعمة في أوساط المتخصصين في السياسة الخارجية والأمن الوطني ولدى الخبراء الرسميين في الأجهزة الأمنية الأمريكية في واشنطن، لا سيما في الفترة التي أعقبت النزاعات في مختلف الأزمات والتحديات التي واجهها الأمن الوطني الأمريكي في العراق.

إن أكثر الأساليب انتشاراً ورواجاً في مجال استخدام القوة الناعمة في السياسة الخارجية واستراتيجية الأمن الوطني الأمريكي (كروز، ون اورا، ٢٠٠٩) هو توسيع النشاطات الدبلوماسية العامة في السنوات التي تلت الأزمة في العراق. وفي مثل هذه الظروف، تحولت الدبلوماسية العامة الأمريكية إلى أحد أهم أساليب إدارة الأزمة، بهدف استقرار الأمن الوطني والسياسة الخارجية الأمريكية.

إن تأثير هذه الاستراتيجية إلى جانب المنهج الإقناعي والاعتماد على القدرات الأمريكية في هذا السياق، أدى إلى ارتقاء لافت لمكانة الدبلوماسية العامة في مبادئ الأمن الوطني وبرنامج السياسة الخارجية الأمريكية، حيث تحولت إلى عنصر مهم وأساسي. لقد بلغ هذا التطور في الولايات المتحدة مبلغاً بحيث أضحت الدبلوماسية العامة هي العمود الأساس لاستراتيجية الأمن الوطني الأمريكي في العراق من بعد عام ٢٠٠٦.

من هذا المنطلق يمكن القول إن استراتيجية استخدام القوة الناعمة ضمن إطار الدبلوماسية العامة الأمريكية كانت ومازالت تحتل مكانة رئيسة في مبادئ السياسة الخارجية والأمن الوطني الأمريكي لإدارة العراق ما بعد الاحتلال. لذلك فإنه يمكن الحصول على جزء مهم من استراتيجيات السياسة الخارجية الأمريكية في العراق بعد الأزمة من خلال التركيز على صعيد النشاطات الدبلوماسية العامة الأمريكية.

على هذا الأساس، فإن معرفة السياسة الخارجية الأمريكية في العراق رهينة بشدة بمعرفة الدبلوماسية العامة لها في العراق. وفقاً لقانون الظروف المتعلقة بالمجالات الأمنية الإقليمية فإن التحولات الداخلية في هذا البلد ستؤدي إلى تأثير أمن إيران بتلك التحولات وفي مختلف المجالات؛ لذلك، فإن توفير الأمن الإيراني يعود إلى معرفة دقيقة بالنسبة إلى السياسة الخارجية الأمريكية باعتبارها القدرة المتنازعة مع الجمهورية الإسلامية وصاحبة تأثير في هذا البلد.

تسعى هذه الدراسة إلى مناقشة وتحديد خصائص الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق

الجديد وذلك انطلاقاً من اختفاء السياسة الخارجية الأمريكية في العراق في دبلوماسيتها العامة وعدم التبيين الدقيق والعلمي للدبلوماسية الأمريكية العامة في العراق.

### السؤال الأساس

ما هو تأثير الدبلوماسية العامة الأمريكية على الأمن القومي الإيراني؟

### الأسئلة الفرعية

ما هي البرامج الدبلوماسية العامة الأمريكية التي تطبق في العراق؟

ما هي خصائص الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق الجديد؟

### الدراسات السابقة

قام شيخ الإسلام ونوري (٢٠١٧) بتأليف كتاب حول الدبلوماسية العامة المجلد الأول من خلال دار وزارة الخارجية للنشر. تطرق الكتاب إلى تاريخ الدبلوماسية العامة والمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بها والقوة الناعمة والقدرة الذكية، ضرورات الدبلوماسية العامة، آراء حول العلاقات الدولية، مساحات التواصل في ظل الدبلوماسية العامة.

بيكدلي (٢٠١٦) قام بترجمة كتاب «الخط الأممي في الدبلوماسية العامة الأمريكية» لمؤلفه ويليام رادر وهو كتاب يعكس الأجندات التطبيقية التي تصدرها السفارات الأمريكية لدبلوماسيتها وموظفيها على صعيد الدبلوماسية العامة. إن هذا الكتاب يركز على عملية تنفيذ الدبلوماسية العامة والأجندات السارية لتطبيق الدبلوماسية العامة الأمريكية.

قام خسروي وحاتمي كيا (٢٠١٣) بنشر كتاب بعنوان «الدبلوماسية العامة والقوة الناعمة» و هو كتاب يحتوي على الرؤية الموضحة للدبلوماسية الأمريكية العامة تجاه إيران في غضون أعوام من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٢.

إيزدي (٢٠١١) قدم أطروحته لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة ولاية لويزيانا بعنوان «الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه إيران؛ المباني اللاعبون والأوساط المحددة للسياسات»<sup>١</sup>. كشف إيزدي في هذا الكتاب عن شبكة من المحاولات الدبلوماسية العامة الأمريكية تجاه إيران.

«كاترين براون»<sup>٢</sup> في عام ٢٠١٧ وفي دراسة استراتيجية له في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية بعنوان «الدبلوماسية العامة والأمن الوطني»<sup>٣</sup> قام بدراسة وتقييم النشاطات الدبلوماسية وتأثيرها على الأمن الوطني الأمريكي. كاترين وبراون تناولوا في هذه الدراسة نقاط الضعف والقوة في الدبلوماسية العامة الأمريكية ومكانة وأهمية هذا الموضوع في ملف الأمن الأمريكي. كما قدم بعضاً من الآليات والمقترحات العملية من أجل ممارسة الدبلوماسية العامة مزيداً من التأثير.

يركز «وايو»<sup>٤</sup> (٢٠١٥) في دراسة نشرتها مجلة «الدراسات الإسلامية وغرب آسيا»<sup>٥</sup> ويشكل مختصر على الدبلوماسية العامة الأمريكية في غرب آسيا لليبين النشاطات الدبلوماسية العامة الأمريكية في غرب آسيا.

في استراتيجية التبادل التعليمي والتي تعد العمود الفقري للدبلوماسية الأمريكية العامة وقد نشرها مركز دراسات الأمن الأمريكي يرى «تروست» و «والين»<sup>٦</sup> (٢٠١٣) أن الدبلوماسية العامة الأمريكية هي أحد أهم المناهج لتوفير المصالح الأمريكية والأمن الوطني الأمريكي<sup>٧</sup>. ومن أجل تطبيق الدبلوماسية العامة يجب الاهتمام بأحد أهم أساليبها المعهودة وهو التبادل الجامعي.

في مركز دراسات الكونغرس قام «ناكامورا» و «ويد»<sup>٨</sup> (٢٠٠٩) بإعداد الوثيقة الاستراتيجية بعنوان «الدبلوماسية العامة الأمريكية، الخلفيات والمواضيع الجارية»<sup>٩</sup> مقترحاً إياها للسلطة التشريعية الأمريكية من أجل تحديد القوانين المتعلقة بالدبلوماسية العامة الأمريكية. تشدد الوثيقة على الكونغرس الأمريكي والنواب ومجلس الشيوخ موضوع دعم إجراءات واسعة مثل التبادل الأكاديمي وتشجيع وتأسيس مجموعة «NJO»<sup>١٠</sup> الأماكن والتناجات الثقافية، تفعيل مراكز وغرف الحوار والفكر لمعرفة الغرب وتنفيذ البرامج والمشاريع التي تراها الولايات المتحدة ضرورية في العالم الإسلامي على يد الدبلوماسيين والمشرعين والمنفذين في السياسة الخارجية.

2.Katherine and Brown

3.Public Diplomacy and National Security

4.YU

5.. Journal of Middle Eastern and Islamic Studies

6.Trost , wallin

7.Academic Exchange: A Pillar of American Public Diplomacy

8.Nakamura and Weed

9.US. Public Diplomacy: Background and Current Issues

10.N.G.O

قام «أرميتاج» و«ألبرايت»<sup>١١</sup> (٢٠٠٨) بتذكير دولة (أوباما) الأمريكية بضرورة امتلاكها لاستراتيجية محددة على صعيد الدبلوماسية العامة وذلك من خلال إدارتها للمجموعة الاستراتيجية التي حملت عنوان (تغيير المسار)<sup>١٢</sup>. وثيقة قامت بتحديد أسباب تدني سمعة الولايات المتحدة في زمن بوش، وهي تدعو دولة أوباما إلى تحسين صورة أمريكا أمام العالم.

في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية وضمن وثيقة استراتيجية بعنوان

«أمريكا أكثر أمنًا»<sup>١٣</sup> يقدم «ناي»<sup>١٤</sup> و «أرميتاج»<sup>١٥</sup> (٢٠٠٧) تقرير لجنة القدرة الذكية الأمريكية. ويتم تقييم هذه الوثيقة الدبلوماسية العامة باعتبارها آلية أساسية ومهمة في توفير الأمن الوطني للولايات المتحدة ونجاح السياسة الخارجية والاستراتيجية المستلهمة من القدرة الذكية.

يتناول «ساتلوف» (٢٠٠٦) في تقرير بعنوان «كيف نربح في معركة الأفكار والمعتقدات؟»<sup>١٦</sup> موضوع تحديد الاستراتيجية الأمريكية العامة في العلاقة مع العالم العربي والإسلامي.

في مؤسسة بروكينغز يتطرق «عامر»<sup>١٧</sup> (٢٠٠٤) ضمن دراسة استراتيجية بعنوان «الحاجة إلى التواصل: كيفية تحسين الدبلوماسية العامة الأمريكية مع العالم الإسلامي»<sup>١٨</sup> يتناول فيها دراسة الاستراتيجيات التفاعلية فيما بين أمريكا و العالم الإسلامي.

### تحديد المفاهيم

ابتدع مصطلح الدبلوماسية العامة الأمريكية بهدف تواصل الإدارة الأمريكية مع مواطنين في سائر البلدان. تحتوي الدبلوماسية العامة على مختلف البرامج الثقافية والتعليمية وتبادل المواطنين مع سائر البلدان ضمن إطار الدعم الحكومي. يتم تنفيذ الدبلوماسية العامة من خلال القنوات الرسمية أو الخاصة أو عن طريق المؤسسات أو الأفراد.

11. Armitage and Albright
12. Changing Course: A New Direction for U.S. Relations with the Muslim World
13. A smarter more secure America
14. Joseph Nye
15. Richard Armitage
16. How to Win the War of Ideas
17. Amr
18. The Need to Communicate: How to Improve U.S. Public Diplomacy with the Islamic World

من أهم أبعاد الدبلوماسية العامة يمكن الإشارة إلى التأثير وتكوين الأفكار العامة عن طريق الإدارة الأمريكية في بلدان أخرى، تواصل المجموعات الخاصة وذات المصالح الشخصية في بلد ما مع سائر البلدان، إعداد التقارير وتأثيرها على السياسة الخارجية والتواصل الثقافي. على أساس هذه الرؤية فإن التركيز يكون منصباً على المعلومات والمعتقدات لدى التيار الأُمِّي. تتحقق الدبلوماسية العامة في أي بلد من خلال عنصرين: إدارة المنظمات الدبلوماسية الرسمية أو التطوعية داخل إطار السياسات العامة في البلد (غرولينك<sup>١٩</sup>، ١٩٩٧: ٣٥).

سنمر على التعاريف المختلفة للأمن الوطني وصولاً إلى تقديم تعريف جامع. ترى موسوعة العلوم الاجتماعية في تعريفها للأمن الوطني «قدرة الشعب في الحفاظ على القيم الداخلية من التهديدات الأجنبية». وفي هذا الإطار يقدم المفكرون والسياسيون الدوليون تعريفهم للأمن الوطني وذلك بناء على فقدان التهديد الظاهري أو العسكري ضد شعب ما.

وفي تعريفه للأمن الوطني ذهب «بريجينيسكي» المستشار الأُمِّي الأمريكي السابق إلى القول بأنه يعتقد أن ذلك يعني توفير أجواء مبنية على حفظ وتنفيذ إجراءات تصون البلاد من تسلل الأعداء (خليلي، ١٣٦٩: ٣).

في حين عبّر «روبرت ماندل» عن رؤيته للأمن الوطني قائلاً إن الأمن الوطني يشمل الصيانة من المطاردة النفسية والجسدية سواء في شؤون الدولة الحاكمة أو التهديدات الأجنبية المباشرة فيما يخص بقاء السلطة السياسية، نظام المواطنة، نمط الحياة والمواطنين المندفعين ذاتياً (ماندل، ١٣٩٦: ٤٢).

## منهج البحث

تقوم نوعية الدراسة في هذا البحث على أساس المنهج الكيفي والنظرية المجردة<sup>٢٠</sup>، ففيها -أي هذه الدراسة- وبعد الحصول على البيانات وفقاً للنموذج التمييزي لتشارلز (٢٠٠٦) تم تقسيم تلك البيانات في مجموعتين، المجموعة الميدانية والمقابلات الموضوعية. تحتوي الدبلوماسية العامة التقليدية على خمسة محاور فرعية (١. التبادل الجامعي «الأكاديمي»، ٢. الإذاعة والتلفزيون الحكومي، ٣. برنامج التبادل، ٤. الأجواء، ٥. المراكز الأمريكية) وهي فروع تنفذ في العراق.

19.Grouling

20.Grounded Theory

و في المجموعة الثانية التي اهتمت بدراسة الوثائق والتقارير المدونة حول موضوع هذه الدراسة، يكون منهج تحليل البيانات هو الدراسة الكيفية المحتوائية بصورة ملخصة. وفقاً لمنهج التحليل المحتوائي الكيفي وعبر القيام بالترميز والتصنيف الموضوعي والمضامين المتوفرة في النصوص والوثائق والتقارير التي تمت دراستها فقد استخرجت المحاور الأصلية والفرعية منها. وفي هذه المجموعة أيضاً يكون المحور الأصلي هو الدبلوماسية العامة الأمريكية. أمّا في دراسة النصوص حول موضوع الدبلوماسية التقليدية العامة فتتنوع المحاور الفرعية الخمسة على وفق ما ذكر قبل قليل.

### القوة الناعمة

أدت التطورات الواسعة في مصادر القوة الوطنية والتنمية المتصاعدة يوماً بعد آخر إلى تأثير الثورة التكنولوجية ودورها في إحداث تغييرات واسعة بخصوص مفهوم القوة ومجالات استخدامها في التعريف التقليدي لها. بالرغم من تقديم شخصيات كالبروفيسور حميد مولانا وسوزان ناسل على اسم «جوزف ناي» في خلق مفردة القوة الناعمة؛ إلا أن تركيز وسائل الإعلام والأوساط العلمية على اسم «جوزف ناي» أدى إلى أن يشتهر الأخير وبشكل مؤثر ليتمكن بالتالي من شرح استخدام تلك التحولات في تعريف المفاهيم المتعلقة بهذا النوع من القوة. وفي تأليف له بعنوان «تحول هوية قوة العالم» تطرق إلى هذا المفهوم الرئيس السابق للجنة المعلومات الوطنية الأمريكية، مساعد الأمن الدولي في البنتاغون والأستاذ المبرز في جامعة هارفارد<sup>٢١</sup> عام ١٩٩٠.

يؤكد جوزيف ناي في هذا المقال نقطتين جديدتين (مصادر القوة وأسلوب الأعمال). إنه يؤكد في مقاله موضوع تغيير مصادر القدرة من مصادر القدرة التقليدية مثل (الأرض، عدد النفوس، القوة العسكرية و...) إلى العناصر غير المادية مثل (القدرة الاقتصادية). و إلى جانب هذا التعبير أثار موضوع تحول النموذج الفكري لأسلوب تنفيذ القدرة لفرض الرأي على الآخرين إلى تحريضهم وتشجيعهم وجذبهم لغرض تنظيم وتحديد الأولويات والقيم والرغبات لديهم و تغيير سلوكهم اعتماداً على الاستراتيجية المعتمدة لدى البلد المقتدر. ومن أجل أن يوضح هذا الجزء من نظريته فقد استخدم مفردة «القوة الناعمة» (ناي، ١٨٥: ١٩٩٠-١٧١).

في العام نفسه كشف ناي في مقال آخر له بعنوان «القوة الناعمة» عن أبعاد جديدة تضمنتها نظريته حول القوة الناعمة. لقد صرح ناي عند شرحه لنظريته أنّ القوة لا تقتصر بعدُ على القوة المادية؛ بل إن مؤشرها يعود إلى مستوى القدرة و الإمكانية في تغيير سلوك الآخرين

(ناي، ١٩٩٠: ١٥٢). و أخيراً وفي عام ١٩٩٠ يقول ناي في تعريفه لنظريته الجديدة : إن قوة الإقناع أو القوة الناعمة هي عبارة عن استطاعة بلد ما القيام بتعريف هويته ومصالحه بحيث يقوم الآخرون بتحديد وتفسير قيمهم وأولوياتهم وفقاً لذلك. وفي إدارة البلد وفقاً لهذا المنهج يجب على هذا البلد أن يعرّف الآخرين على عوامل الجذب الثقافية والقيمية الشاملة وتحديد السلبيات الدولية والسلطات السائدة الدولية (ناي، ١٧٨: ١٩٩٠).

في سياق تطور مفهوم القوة الناعمة وتحويلها إلى خطاب منتشر في الساحات السياسية فإن عام ٢٠٠٤ يُعدُّ مرحلة مفصلية. في هذا العام قام ناي بتأليف كتاب له بعنوان «القوة الناعمة، آلية مثلى لسيادة العالم» هذا المفهوم يعرّفه ناي في كتابه هذا وهو بالطبع يعد أهم كتاب له حول موضوع القوة الناعمة قائلاً: «تُعدُّ القوة الناعمة، القدرة على صياغة وترشيد الرغبات والأذواق والأولويات والقيم بواسطة موهبة ثمينة غير محسوسة كالشخصيات الجذابة، الثقافة والقيم السياسية، والمؤسسات السياسية المرغوبة وكذلك إعطاء الشرعية للسياسة من المنظر الأخلاقي والمنطقي (ناي، ٢٠٠٠: ١٢٠-١٠٠).

إن الإعلام، الملهيات، التبادل الأكاديمي، بناء المؤسسات الاجتماعية، إمكانية الوصول إلى النظام التعليمي الأمريكي و... الخ، كلها من الأساليب التي يعتقد ناي أنه بواسطتها يمكن توسيع القوة الناعمة الأمريكية. ولكن يرى ناي أن أهم أسلوب يمكن الاعتماد عليه في القدرة الناعمة لغرض تحقيق المصالح والقيم الأمريكية هو الدبلوماسية العامة. يعتقد ناي أن الدبلوماسية العامة تتلخص في أجندات ثلاث هي التواصل اليومي مع الناس، التواصل الاستراتيجي الموضوعي و التواصل الواسع وطويل الأمد مع الشخصيات البارزة في البلدان المستهدفة. و لذلك فإنه يمكن إعطاء صورة وجيزة عن الآراء والأجندات التي قدمها ناي في كتاب القدرة الناعمة على النحو التالي:

جدول ١: مقارنة أبعاد القدرة من حيث السلوكيات والمصادر انطلاقاً من نظرية ناي (ناي ٢٠٠٦)

القوة الناعمة		القوة الصلبة	
عوامل الجذب	تحديد الأجندة	التشجيع	الإجبار
تعاون	المؤسسات	الدعم المالي	ضغوط الحصار
الثقافة السياسية	القيم		
← امر →			
نطاق السلوك			
المصادر			

### الدبلوماسية العامة

إن الأسلوب الأساس في تطبيق القوة الناعمة، هو استخدام الدبلوماسية العامة. تطلق تسمية الدبلوماسية العامة على هذا النوع من السلوك في السياسة الخارجية التي تتخذها دولة ما للتواصل مع شعب آخر لغرض تحقيق أهدافها. من أجل الفهم الدقيق و الإدراك العملي للدبلوماسية العامة يبدو أنّ البحث عن آراء الباحثين والمؤلفين أمرٌ لا بد منه وهذا ما نتطرق إليه تباعاً.

يقدم «مركز مورو»<sup>٢٢</sup> تعريفاً للدبلوماسية العامة على النحو التالي: إنه التأثير على الرأي العام من أجل صياغة وتنفيذ الأجندات الخارجية وهي تشمل أبعاداً مكونة من العلاقات الدولية تعمل بشكل أوسع من الدبلوماسية التقليدية وهي تشمل عناصر مثل تنظيم الرأي العام في سائر البلدان، التعامل مع مصالح فئات خاصة في بلد ما مع مصالح فئات أخرى في بلدان أخرى، التواصل مع المؤثرين كالدبلوماسيين والسفراء إلى خارج البلاد، وبالتالي القيام بعملية التواصل الثقافي أو الثقافة البينية (آشنا، ٥٣: ١٣٨٦).

قدمت منظمة الإعلام الأمريكي<sup>٢٣</sup> تعريفاً لمفردة الدبلوماسية العامة هو: إنها تسعى إلى دعم المصالح الأمريكية الوطنية من خلال توفير مساحات التفاهم والإعلام والتسلسل والحوار الموسع مع الشعوب والمؤسسات الأمريكية مع نظيراتها في خارج الولايات (بروشور منظمة الإعلام، ١٩٩٨).

22. Edward Murrow Center for Public Diplomacy

23. United States Information Agency

في مقدمة تقريرٍ عن الاعتبارات الدبلوماسية العامة الأمريكية عام ٢٠٠٠ قام «رتينبرغ»، «بت» و «غالاجر»<sup>٢٤</sup> بتحديد مفهوم الدبلوماسية العامة بالشكل التالي: تقوم الدبلوماسية العامة بتنمية الأمن الوطني والمصالح الأمريكية من خلال توفير مساحات الفهم، والإعلام، والتسلل إلى المتلقين الأجانب والمؤثرين على سياسات البلدان الأخرى. ويتم تفعيل هذا النشاط عن طريق الحوار والتواصل بين مختلف المؤسسات والمواطنين الأمريكيين مع أقرانهم في الخارج (رتينبرغ، بت، غالاجر، ٢٠٠٠: ١١).

من جانبها قدمت اللجنة الاستشارية للدبلوماسية العامة الأمريكية العامة في عام ٢٠١٠ تعريفاً للدبلوماسية العامة وذلك اعتماداً على خلفية التجارب والنشاطات الأمريكية والدبلوماسية العامة: الدبلوماسية العامة عبارة عن مجموعة من البرامج والنشاطات المتعددة التي تقوم بها وزارة الخارجية الأمريكية من أجل التسلل إلى البلد المستهدف. ويتم تطبيق هذه النشاطات في ثلاثة حقول هي الشعب، النخب، والحكومة. ترمي الدبلوماسية العامة في هذه البلدان إلى ممارسة تغييرات في نمط حياة الشعوب، النمط الفكري لدى النخب والاستراتيجيات لدى الحكومات، لكي تتمكن من توفير الأمن الوطني الأمريكي في تلك البلدان عبر رسم الأهداف ونشر المبادئ وترسيخ المصالح الأمريكية فيها (اللجنة الاستشارية السياسية العامة، ٢٠١٠: ٤٥).

### الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق

تحتوي الدبلوماسية العامة الأمريكية التي يتم تنفيذها مباشرة على يد المؤسسات الرسمية الأمريكية في العراق على مجموعة من النشاطات الرسمية التي تنفذ على صعيد الداخل العراقي أي الشعب والنخب والدولة في العراق. إن هذه النشاطات عبارة عن: قناة الحرة للإذاعة والتلفزيون، برامج التبادل المختلفة، المراكز الأمريكية والتبادل التعليمي. هذه النشاطات تجرى في العراق وسنرجع على تقديم تفاصيل أكثر.

### قناة الحرة للإذاعة والتلفزيون

في إطار طموحها ومهمتها في مجال إدارة عقول و رؤى الشعب والنخب العراقيين والمنطقة فقد بادرت الولايات المتحدة بعد احتلال العراق إلى القيام بتنظيم يحقق لها هذا الهدف. في عام ٢٠٠٤ قامت لجنة إدارة الإذاعة والتلفزيون الأمريكي والمجموعة المنضوية تحت رعايتها الناشطة في

24.Ritenburg, Pete and Gallagher

غرب آسيا أي دائرة الإذاعة والتلفزيون الأمريكي للشرق الأوسط، بتأسيس قناة الحرة التلفزيونية والفضائية (التقرير المالي للجنة الرئاسية في الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦ : ٧٣).

### - برامج قناة الحرة

لقد حاولت قناة الحرة منذ انطلاقتها ومن خلال مختلف برامجها الخيرية والتحليلية لتجد لنفسها مكانةً بين مختلف القنوات المؤثرة على الرأي العام في العراق والدولة والنخب.

لقد أدت قناة الحرة التلفزيونية دوراً بارزاً في مرحلة تكوين الدولة العراقية. لقد حاول تلفزيون الحرة في هذه المرحلة الزمنية أن يزيل الشرعية من فكرة محاربة الاحتلال في أذهان وأفكار الرأي العام العراقي من خلال رسم الأحلام لمستقبل زاهر للعراق كونه حليفاً للولايات المتحدة والتذكير بالتشابه الموجود بين العراق ودول أحتلت مثل ألمانيا واليابان. ومن جانب آخر بدأت القناة بصنع وجوه للعراق الحليف مع الولايات المتحدة في المجال الإعلامي وذلك من خلال دعم التيار العلماني العراقي المؤيّد أمريكياً.

في المرحلة التالية أي في عام ٢٠٠٨ ومع مجيء الدولة العراقية بدستور جديد وطرد القوات الأمريكية من العراق وولاية نوري المالكي الثانية، فقد بذلت الحرة جهوداً لكي تمسك بيدها مرحلة تكوين الدولة والطلبات العامة للشعب العراقي إلى جانب تنفيذ استراتيجياتها الثلاث. في هذه المرحلة التي تعد قمة النشاطات المتعلقة بالدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق، كانت قناة الحرة تسعى إلى التعريف بالتيارات العراقية والقنوات والحركات الاجتماعية التي تم تأسيسها على يد المؤسسات الأمريكية وقد مضت سنوات على نشاطاتها التي كانت تتكشف شيئاً فشيئاً في إطار المجتمع المدني. في هذه المرحلة أخذت قناة الحرة وضمن إدارتها للتيارات الموالية لأمريكا لتوجه مسؤولية الأزمات في البلاد إلى الحكومة العراقية.

### التبادل الجامعي (الأكاديمي)

تتحمل وزارة الخارجية الأمريكية والقسم الدبلوماسي الناشط فيها في واشنطن مسؤولية إدارة وإرشاد عملية التبادل التعليمي والثقافي عن طريق إدارة الشؤون الثقافية والتعليمية التابعة لمختلف سفاراتها. تعود مكانة التبادل التعليمي والثقافي بين أمريكا والعراق إلى أنّ الإدارة الأمريكية عدت التبادل التعليمي أحد أهم البنود الموجودة في الاتفاقية بين واشنطن وبغداد (وزارة الخارجية الأمريكية، ١٣٩٧).

بعد احتلال العراق ركزت الإدارة الأمريكية على إظهار العراق نموذجاً راقياً للدول في غرب آسيا، الأمر الذي جعلها تهتم أكثر فأكثر بمسألة التبادل التعليمي مع العراق لتتمكن من تغيير أذهان النخب العراقية وتربية القيادات المستقبلية وتوسيع رقعة التسلل ودعم المصالح الوطنية الأمريكية في العراق. ولذلك فقد وُضع موضوع دعم التبادل التعليمي مع العراق ضمن أولويات السياسة الأمريكية العامة (اللجنة الاستشارية السياسية العامة، ٢٠١٠). إن أهم البرامج التعليمية للسياسة الأمريكية في العراق عبارة عن :

#### - برنامج الطلاب الأجانب «فول برايت»<sup>٢٥</sup>

برنامج منحة فول برايت هو أفضل منحة دراسية، تم تأسيسه على يد السيناتور الأمريكي السابق «جي فول برايت» عام ١٩٤٦. ترمي هذه الفرصة الدراسية إلى تربية وإعداد المتخصصين والمفكرين ورجال الدولة القادمين في أنحاء العالم. وبالتالي سيشكل المتخرجون من تلك الدورات شبكة من رجال الدولة والمسؤولين والمفكرين المترين على أساس الفكر الأمريكي. إلى جانب تربية الجيل القادم في هذه البلدان فإن من الأهداف الأخرى التي يسعى إلى تحقيقها برنامج فول برايت للمنحة الدراسية للطلاب الأجانب هو زيادة مستوى الإدراك الثقافي العالمي (اللجنة الاستشارية السياسية العامة ٢٠١٠).

لقد بدأ برنامج فول برايت للطلاب الأجانب في العراق منذ عام ٢٠٠٢ وقد ركز حتى عام ٢٠٠٥ على اللاجئين السياسيين العراقيين خارج العراق (مؤسسة التعليم الدولي، ٢٠٠٧: ١).

ينفذ هذا البرنامج في إطار دورة صيفية لستة أسابيع وهي تركز على النقاط العلمية والتعليمية التي تتميز بها أمريكا وتترك تأثيرات ثقافية على الضيوف المشاركين فيها. يتم اختيار الأفراد في منحة فول برايت التي تعد أكبر برنامج يدعم الدراسة في أمريكا لأولئك الأفراد الذين يحظون بفرصة أكبر لاحتلال المناصب السيادية والقيادية. لقد تم رصد ميزانية بلغت حوالي ١١ مليون دولار لتنفيذ برنامج فول برايت وتقديم الخدمات التعليمية والتثقيفية للنخب العراقية (السفارة الأمريكية في العراق، ١٣٩٦).

### - برنامج تبادل القيادات العراقية الشابة

بعد برنامج «تبادل القيادات العراقية الشابة»<sup>٢٦</sup> أحد أهم برامج التبادل الثقافي الأمريكي في العراق ومن أكثرها حجماً. إن هذا البرنامج الذي يتم تنفيذه في دورة مكونة من خمسة أسابيع، يتم الإشراف عليها من قبل الإدارة الثقافية والتعليمية للسفارة الأمريكية في بغداد. في صيف كل عام يتأهل حوالي ٢٦٠ طالباً عراقياً متخرجاً من المرحلة الثانوية للدخول إلى هذه الدورة التي تقام في الولايات المتحدة (السفارة الأمريكية في العراق، ١٣٩٦). فقد وفر هذا البرنامج منذ انطلاخته عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠١٧ إمكانية تنمية القدرات والمهارات في الإدارة والتعليم لحوالي ٢٣٠٠ طالب عراقي (تراست ووالين، ٢٠١٣: ٦).

واليا تسعى السفارة الأمريكية إلى تكوين مجموعات ومنتديات وشبكات تواصلية فيما بينهم. عموماً يتم متابعة وتطبيق برنامج تبادل القيادات الشابة العراقية ضمن محاور ثلاثة تحت إشراف السفارة الأمريكية في العراق (السفارة الأمريكية في العراق، ١٣٩٦).

### - برنامج «فول برايت»<sup>٢٧</sup> المساعد لتعلم اللغة الأجنبية

برنامج «فولبرايت» المساعد لتعلم اللغة الأجنبية هو عبارة عن دورة تدريبية من تسعة أشهر يحصل فيها المدرسون الشباب للغة الإنجليزية لتنمية مهاراتهم اللغوية ولاسيما اللهجة الأمريكية. كما أن هؤلاء الأفراد يقومون بتعليم الطلاب الأمريكيين اللغة العربية ومهاراتها إضافة إلى احتواء برنامج هؤلاء لتقوية صفوف اللغة الأجنبية في الجامعات الأمريكية (السفارة الأمريكية في العراق، ١٣٩٦).

### - برنامج «هربرت - همفري»<sup>٢٨</sup>

يقيم برنامج «بورس هربرت - همفري» دورات متوسطة الأجل تمتد لحوالي عشرة أشهر وهي خاصة للمتخصصين الجدد. وذلك لكي يتمكن المتخصصون الشباب من تنمية قدراتهم ومهاراتهم. تنمية القدرات والمهارات التخصصية تتم عن طريق المشاركة في البرامج التخصصية التي تنفذ خلال عشرة أشهر في الجامعات الأمريكية.

26. Iraqi Young Leaders Exchange Program (IYLEP)

27. Fulbright Foreign Language Teaching Assistant Program (FLTA)

28. Hubert H. Humphrey Fellowship Program

لقد وُضع هذا البرنامج الدراسي غير التعليمي في أجنادات الجامعات الأمريكية للشباب العراقيين المتخصصين. في هذا البرنامج توجه الدعوة للشباب العراقيين المتخصصين للمشاركة في هذه الدورات المرتبطة مع رغباتهم وتخصصاتهم والتي تقيمها الجامعات الأمريكية. هذا البرنامج يرمي إلى تنمية المهارات اللازمة وتطوير التخصصات علاوة على فرصة الاستشارة مع الأساتذة الجامعيين الأمريكيين وتوفير مساحات التواصل مع المؤسسات والشركات والمراكز النشطة في مجال التخصصات، كي يتمكن هؤلاء وبعد عودتهم إلى العراق من تقريب المسافات بين العراق وأمريكا (موقع السفارة الأمريكية بالعراق، ١٣٩٦).

### - برنامج زمالة قادة من أجل الديمقراطية مبادرة الشراكة الأمريكية لغرب آسيا<sup>٢٩</sup>

برنامج زمالة قادة من أجل الديمقراطية مبادرة الشراكة الأمريكية لغرب آسيا برنامج يطبق في ثلاثة أشهر وهو خاص بالناشطين الشباب وقيادات الإصلاحات الديمقراطية في أنحاء الشرق الأوسط. ضمن تركيز هذا البرنامج على تطبيق المنهج الأكاديمي خلال فترة خمسة أشهر يتدرب المشاركون فيه على مواضيع مثل أسلوب الإدارة، الديمقراطية، التحول الديمقراطي، السياسات التطبيقية، المجتمع المدني، التواصل، تسوية النزاعات، وإدارة التغيير. يدخل المشاركون في هذه المنحة في القسم الأكاديمي (الأسابيع الخمسة الأولى) في حوارات ومناقشات حول مختلف المواضيع التطبيقية من خلال الحضور في الندوات والمؤتمرات والمناقشات. وبعد الانتهاء من التعليم الجامعي يدخل المشاركون وخلال سبعة أسابيع إلى إحدى المنظمات الحكومية أو المدينة المرتبطة مع تخصصاتهم لقضاء فترة التطبيق العملي ليتمكنوا بالإضافة إلى تنمية معلوماتهم ومهاراتهم في الإدارة من التعرف على مجموعة من الناشطين في مجالات عملهم. (موقع السفارة الأمريكية بالعراق، ١٣٩٦).

### - الأجواء والمراكز الأمريكية<sup>٣٠</sup>

إنشاء الدور والمراكز الأمريكية في البلدان التي تنشط فيها سفارات الولايات المتحدة يُعدُّ من أهم الإجراءات التي تهتم بها الدبلوماسية العامة الأمريكية. إن الدور والمراكز الأمريكية هي أماكن يتم إنشاؤها في الأجواء العامة، النقاط الحساسة والمدن المهمة في البلد المضيف وهي تبادر إلى تقديم خدمات بالجمان مثل تغطية الإنترنت، توزيع الأفلام والتناجات الثقافية الجديدة التي تصدر في

29. MEPI Leaders for Democracy Fellowship

30. American Corner

أمريكا (المجلات الثقافية العلمية وإقامة دورات لتنمية مهارات اللغة الإنجليزية). لذلك فإن من أهم وأكثر الإجراءات الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق استمراراً هو إنشاء وإدارة المراكز والدور الأمريكية في النقاط الحساسة والمهمة في العراق. تُعدُّ الدور والمراكز الأمريكية في البلدان المضيفة أحد أهم المواقع الأساسية التي تعمل على بسط التسلسل الثقافي والقيمي الأمريكي في البلد المضيف عبر توفير الإدراك وتوسعة عناصر الجذب (دجرجيان، ٢٠٠٣: ٣٥).

تعمل المراكز الأمريكية في العراق ومن خلال تقديم خدمات في مجال الثقافة الأمريكية العامة (الأفلام، الموسيقى، الكتاب، التاريخ، الثقافة، تعليم اللغة و...) على تلميع صورة أمريكا في أوساط الشعب العراقي. وبشكل عام فإن المراكز الأمريكية الناشطة في مختلف الأصعدة تلعب دوراً مؤثراً في توفير الصورة الإيجابية بشكل غير مباشر في إقناع الأذهان بضرورة تواجد أمريكا في العراق وأنها تمثل المنجى للشعب العراقي، الأمر الذي ينتج عنه بلوغ الأهداف التي رسمتها السياسة الخارجية وبالتالي توفير الأمن الوطني الأمريكي. تعمل المراكز والدور الأمريكية ضمن تشكيلة وزارة الخارجية الأمريكية وتحت إشراف المكتب الدولي العام لبرامج الإعلام حيث يتم الإشراف عليه وإدارته والتخطيط له من قبل قسم الدبلوماسية العامة في وزارة الخارجية. و وفقاً للتقرير التقييمي الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية عام ٢٠١٦ فقد حددت أهداف تلك الدور والمراكز الأمريكية على النحو التالي :

#### - البرامج التعليمية

تعليم اللغة الإنجليزية؛	تعليم القيادات المستقبلية
تعليم تاريخ أمريكا وثقافتها	تعليم القنوات الاجتماعية
تعليم الإدارة العامة	تعليم القيادات الاجتماعية
تعليم التعرف على القواعد الأولية في العمل	تطبيق التقنية في الفن
تعليم تمهيدي للعمل في الأجواء الافتراضية والسيبرانية	تطبيق التقنية في العلم

## - البرامج التفاعلية في المراكز الأمريكية

تهدف البرامج التفاعلية في المراكز الأمريكية وخلافاً لبرامجها التعليمية الأخرى، إلى وضع المشاركين في مضمار الحركة نحو تعميق نشاطات هذه المراكز في ظروف أكثر اتساعاً منها. تسعى البرامج التفاعلية في المراكز والدور الأمريكية في العراق إلى توجيه الدعوة إلى الشباب والسيدات للمشاركة في مختلف الدورات لغرض التواصل والتقارب أكثر فأكثر من أبناء المجتمع العراقي (المراكز الأمريكية، ٢٠٠٦: ٨). تحاول المراكز الأمريكية من خلال إقامة ورش عمل، اجتماعات وندوات حول الأزمات والتحديات الموجودة في العراق، تكوين فرق ومجموعات مؤثرة ومقتدرة من الشخصيات العراقية ولاسيما النساء والشباب لتمير غاياتهم وأهدافهم في الوسط العراقي.

## - المراكز والدور الأمريكية في العراق

تُعدُّ المراكز والدور الأمريكية أحد أهم البرامج التي تنفذها الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق وهي عبارة عن :

## - مركز أربيل الأمريكي

يقع مركز أربيل الأمريكي في مكتبة جامعة «هولر» في كردستان، يهدف إلى تنمية العلاقات في مختلف الأصعدة فيما بين المؤسسات العراقية والأمريكية، والشخصيات والوجوه الثقافية والاجتماعية. يوفر المركز الأمريكي في أربيل إمكانية الوصول السريع إلى المصادر الثقافية، الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية ومصادر التعليم في قالب التطبيقات والبرمجيات الإلكترونية والتي يحتاج إليها الأفراد. هذا ويقوم المركز الأمريكي بجامعة كردستان بفعاليات عديدة مثل تقديم الاستشارات للشؤون الدراسية في الولايات المتحدة، تكوين وإرشاد مجموعات من النخب العراقية، تعليم اللغة الإنجليزية وغيرها من البرامج التعليمية وتوفير الروابط الموصلة إلى المواد والمصادر التعليمية. علاوة على الخدمات الأنفة الذكر يوفر المركز مساحات وأماكن بالجمان لإقامة الدورات الثقافية والصفوف التعليمية مثل تعليم اللغة الإنجليزية وتقديم الاستشارات لمواصلة الدراسة في أمريكا وسائر النشاطات غير الرسمية التي بإمكانها تعريف المتخرجين من دورات المراكز الأمريكية مع المؤسسات والأجهزة العراقية. إلى جانب تلك الفعاليات يقوم المركز الأمريكي بالتواصل مع عموم أبناء كردستان كأحد أهم برامج الثقافة (الموقع الإلكتروني لمركز أربيل الأمريكي، ١٣٩٦).

من الإمكانات المتوفرة في مركز أربيل الثقافي الأمريكي الكائن في جامعة «هولر» بکردستان؛ يمكن الإشارة إلى إمكانية الوصول إلى أكثر من مئة مليون عنوان كتاب عن طريق الروابط الإلكترونية إلى المكتبات الأمريكية، إمكانية الحصول على أكثر من ٤٠ ألف عنوان كتاب من المصادر المتوفرة في صيغ الكتب المطبوعة والإلكترونية، إمكانية المطالعة وإقامة اجتماعات (الموقع الإلكتروني لدار أربيل الأمريكية، ١٣٩٦)، ورش عمل وندوات بالجمان حول مختلف جوانب الحياة وفقاً للثقافة الأمريكية.

أما المؤتمرات العلمية التي أقيمت في مركز أربيل الثقافي بجامعة هولر في كردستان فهي عبارة

عن :

- اجتماعات وندوات علمية للتفاعل مع النخب الجامعية والثقافية؛
- اليوم الدولي لنزع السلاح؛<sup>٣١</sup>
- خدمات للشباب والمتطوعين؛<sup>٣٢</sup>
- محاضرة تفاعلية حول اليوم العالمي لحرية الصحافة: الثقافة الإعلامية للمدرسين والطلاب؛<sup>٣٣</sup>
- ورشة عمل حول «العنف القائم على النوع الاجتماعي»<sup>٣٤</sup>
- مؤتمر حول استخدام الرسوم المتحركة كمشروع تطبيقي للتواصل؛<sup>٣٥</sup>
- ندوة حول نمط الحياة عند الطلاب الدوليين في أمريكا؛<sup>٣٦</sup>
- ندوة حول اليوم العالمي للطفل للتواصل الكلامي وغير الكلامي؛<sup>٣٧</sup>

31. International Scratch Day

32. Youth Service and Volunteerism

33. World Press Freedom Day interactive web chat: Media literacy for educators and students

34. Gender based violence – Workshop

35. Seminar on using Animation as a platform for communication

36. Life as an international student in the United States

37. World Kindness Day: Verbal and Nonverbal Communication

- ندوة يوم منظمة الأمم المتحدة؛<sup>٣٨</sup>
- ورشة عمل لتسجيل الماركات والتسويق «الشركات الناشئة»<sup>٣٩</sup>
- برنامج فول برايت لتعليم اللغة الأجنبية؛<sup>٤٠</sup>
- ندوة حول برنامج زمالة «همفري»<sup>٤١</sup>
- الندوة العلمية حول التعليم العالي في أمريكا؛<sup>٤٢</sup>
- مؤتمر للتعريف بمنحة «فول برايت»<sup>٤٣</sup>
- ورشة كتابة السيرة الذاتية والعلمية؛<sup>٤٤</sup>
- مؤتمر الدراسة في المؤسسات الأمريكية؛<sup>٤٥</sup>
- (الموقع الإلكتروني لدار أربيل الأمريكية، ١٣٩٧).

#### - الفعاليات الاجتماعية في مركز أربيل الأمريكي

- تلعب الفعاليات الجارية في مركز أربيل الأمريكي في مجال القضايا الاجتماعية والعامية دوراً مهماً في تواصل أهداف الدبلوماسية الخارجية الأمريكية مع المساحات العامة، و هي عبارة عن:
- المكافحة مع التمييز الجنسي؛<sup>٤٦</sup>
  - المطالعة، اليوم العالمي للمرأة؛<sup>٤٧</sup>

38. United Nations Day
39. Branding and Marketing for Startups
40. Fulbright Foreign Language Teaching Assistant (FLTA) Program
41. Humphrey Fellowship Program
42. US Education: Study in the USA
43. Fulbright Scholarship briefing
44. Curriculum Vitae and Resume Letter Writing
45. Study in the United States Institutions (SUSI)
46. Gender parity
47. International Women's Day: Book reading

- العنف الجنسي: ما ينبغي معرفته؛<sup>٤٨</sup>
- النساء في التجارة؛<sup>٤٩</sup>
- دعم (نشر) التسامح عن طريق الرسوم المتحركة؛<sup>٥٠</sup>
- الأشعار المفضلة من أسبوع قراءة الشعر؛<sup>٥١</sup>
- تنشيط الشباب الموفرين لفرص العمل؛<sup>٥٢</sup>
- تعليم بيت كويين (العملة الرقمية)؛<sup>٥٣</sup>
- مهارات التواصل بين الأفراد؛<sup>٥٤</sup>
- اليوم العالمي للنباتيين؛<sup>٥٥</sup>
- اليوم العالمي لليوغا؛<sup>٥٦</sup>
- اليوم العالمي للسرطان؛<sup>٥٧</sup>
- اليوم العالمي للصحة؛<sup>٥٨</sup> (دار أربيل الأمريكية، ١٣٩٦).

- 
48. Sexual Harassment: What you need to know
  49. Women in Business
  50. Promoting Tolerance Through Animation
  51. Reading Seminars Series 2018 Part Two: Poetry reading
  52. Activating Young Entrepreneurs
  53. Bit coin Training
  54. Interpersonal Communication Skills
  55. World Vegetarian Day
  56. International Day of Yoga
  57. World Cancer Day
  58. World Health Day

## العناصر الإقليمية للأمن القومي الإيراني

إن العلاقة المباشرة بين وظائف النظام في الداخل مع السياسة الخارجية والتأثير المتبادل والتفاعل الثنائي بينهما هو السبب وراء استقرار الحالة الأمنية لنظام الجمهورية الإسلامية وربطها بأمن العالم الإسلامي ومنطقة غرب آسيا. إن التحركات السياسية العسكرية الواسعة بهدف السيطرة على النظام الذي تسعى إليه الجمهورية الإسلامية والوقاية من تقوية هذا النظام في بلدان المنطقة والعالم الإسلامي كل ذلك جعل الحالة الأمنية في جمهورية إيران الإسلامية تواجه مزيداً من التحديات.

يتكون المؤشر الأساسي للأمن الوطني الإيراني في المنطقة من العناصر التالية:

- ثبات النظام الإقليمي المطلوب من رؤية إيران؛
- رفض الحضور الأمريكي المباشر في الملفات الأمنية
- دعم القوات الموالية مع خطاب المقاومة في المنطقة؛
- تحقيق المزيد من فرص الاستثمارات الاقتصادية؛
- دعم المستضعفين والحركات السياسية المعارضة للهيمنة الأمريكية في المنطقة.

### ثبات النظام الإقليمي المطلوب من رؤية إيران

يوصف النظام السياسي بوجود قواعد وهيكلية وسياقات محددة نوعاً ما ضمن مجموعة أمنية إقليمية أو دولية تؤدي إلى أن يبدي الفاعلون سلوكاً محدداً ومتوقعاً. تسعى الجمهورية الإسلامية في إيران إلى تحديد وصف جديد للنظام السياسي الإقليمي والسلوك المتوقع من لاعبي الأدوار في المنطقة وذلك بالاعتماد على منطقتها الخطابي مثل «رفض الهيمنة» «الوحدة الإسلامية» «قدرة المسلمين» «توفير الأمن على يد بلدان المنطقة» «الاستعداد لمواجهة نظام الهيمنة» «الدفاع عن المظلومين» «الحرية لفلسطين» وبالتالي «وضع حجر الأساس للحضارة الإسلامية الحديثة» (صحيفة الإمام، ج ٢١: ٩١).

على هذا الأساس فإن المقصود من نظام السياسة المطلوب في المنطقة، هو نظام تتوفر فيه قيم إيران ومصالحها بأقل الأثمان وهي تسعى إلى إعادة ترسيم هذا النظام من خلال القيام بالدور

المؤثر والفعال في التطورات والأحداث الإقليمية وصولاً إلى الأمن الوطني المطلوب من وجهة نظرها في منطقة غرب آسيا. وبعبارة أخرى يمكن القول إن أهم عنصر في دائرة الأمن الوطني الإيراني في الأبعاد الإقليمية هو «النظام الإقليمي» الذي تسعى إلى تحقيقه.

### مواجهة الحضور الأمريكي المباشر في الملفات الأمنية

يُعدُّ الحضور الأمريكي المباشر في الملفات الأمنية العاجلة (حدود الجمهورية الإسلامية) أهم عنصر يهدد الأمن الوطني الإيراني. إن طبيعة العلاقات المتوترة بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة أدت إلى اعتبار إيران لأي اقتراب جغرافي أمريكي من الحدود الإيرانية أكبر تهديد بل عُدد ذلك من الخطوط الحمر في ملف الأمن الوطني الإيراني. إن التضارب في طبيعة الخطاب والحضور الأمريكي في منطقة غرب آسيا وبجوار الحدود الإيرانية أدى إلى تكوين الأسس الذهنية والعينية التي تهدد مصالح جمهورية إيران الإسلامية. لذلك فقد وُضعت سياسة المواجهة المباشرة أو غير المباشرة لأمريكا في الحدود الإيرانية ضمن الأجندات الخارجية والأمنية للجمهورية الإيرانية وقد كُلفت جميع المؤسسات الإيرانية الناشطة في مجال السياسة الخارجية والأمن الوطني وعبر استخدام كافة الإمكانيات المتاحة بمواجهة الحضور الأمريكي المباشر والميداني بجوار الحدود الإيرانية. وعليه فإن الحؤول دون الحضور المكثف للقوات العسكرية الأمريكية ومعارضة إقامة المواقع العسكرية في العراق وأفغانستان يُعدان أهم عنصر من مكونات الأمن الوطني الإيراني. وهي لا تدخر جهداً وإمكانية ترتبط بالأمن الوطني وحمائته.

### دعم القوات الموالية لخطاب المقاومة في المنطقة

إن دعم وإسناد القوات الموالية لخطاب المقاومة في المنطقة هو أحد أهم العناصر في ملف الأمن الوطني الإيراني. «دعم وإسناد القوات الموالية لخطاب الإسلام السياسي» و«نضال الشعوب من أجل العدالة» ضد الولايات المتحدة والكيان العاصب للقدس أمر يضرب بجذوره في عمق خطاب إيران واستراتيجيتها. إنما يجعل بلوغ أهداف وأولويات الأمن الوطني ودعم القوات الموالية لخطاب المقاومة في المنطقة خياراً معقولاً ومتكاملاً هو وجود عدد غفير من حماة الثورة الإسلامية والموالين لها (المؤمنون بمبدأ الإسلام السياسي) في العالم الإسلامي، والشعبية الدينية والسياسية المتميزة التي تحظى بها الثورة الإسلامية فيما بين تلك المجموعات، والضغط المتزايدة من قبل الدول المعارضة لخطاب الإسلام السياسي في الساحات الدولية في البيئة الداخلية، وضرورة الدفاع في خارج حدود جمهورية إيران الإسلامية. (عميد زنجاني وإسلامي، ١٣٩٠).

لذلك فقد تحولت مسألة ضرورة دعم وإسناد القوات الموالية لخطاب المقاومة في المنطقة إلى أحد أهم العناصر المكونة والأساسية للأمن الوطني الإيراني. تحتاج هذه المجموعات في بداية الأمر إلى تلقي التدريبات اللازمة والتنظيم من قبل الجمهورية الإسلامية، ولكن في المرحلة التالية وتحت استراتيجية «الاكتفاء الذاتي» تستغني عن الدعم والإسناد الإيراني بشكل كامل، وبسبب إيمانها بالمبدأ الإيراني وتمتعها بالحماية الشعبية لسيرها على نهج المقاومة في بلدانها واقتدائها بالنموذج الإيراني في الحكم فقد تحولت تلك المجموعات إلى القسم الاستراتيجي ذي التأثير الكبير في الأمن الوطني والسياسة الخارجية الإيرانية.

في مثل هكذا أجواء فإن استراتيجية التنمية والدعم للتيارات والقوات الموالية لخطاب المقاومة «المقاومة أمام الهيمنة والاحتلال» وإعطاء المكانة الاجتماعية والشعبية لهذه القوات في بلدانها، يُعدُّ أحد العناصر الإقليمية للأمن الوطني الإيراني وهو من أجنادات المؤسسات المنفذة للسياسة الخارجية والأمن الوطني الإيراني (راديان، ١٣٨٥) لتبادر إلى توفير الأراضيات المؤثرة في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية لغرض تنمية تلك التيارات وحصولها على القدرة اللازمة في الإطار القانوني للبلدان الإسلامية.

### تحقيق المزيد من فرص الاستثمارات الاقتصادية في منطقة غرب آسيا

تعد مسألة الاستثمارات والحصول على فرص الاستثمارات الاقتصادية المتوفرة في بلدان المنطقة من أهم الأولويات لدى السياسة الخارجية والأمن الوطني الإيراني. من هذا المنطلق فإن إيران تنظر دائماً إلى أسواق البلدان في المنطقة كهدف رئيس ومهم في إطار العناصر المكوّنة للأمن الوطني الإيراني (عبدالله خاني، ١٣٨٢).

علاوة على هذا، فإن موضوع تمتع إيران بنظام مصرفي ومالي في بلدان المنطقة ولا سيما العراق في زمن الحصار أمر يحظى بأهمية بالغة. فبالإضافة إلى تنمية مستوى تصدير البضائع والخدمات التي تعدُّ مؤشراً مهماً وأساسياً في ازدهار الاقتصاد الداخلي فإن ذلك يحول دون فرض الحصار الكامل وتحقيق أهدافه في منع إيران من التواصل الاقتصادي على المستوى الدولي مثل استيراد البضائع المطلوبة. هذه وغيرها من الميزات أمور تخرج القضية من كونها قضية اقتصادية لتدخل ضمن دائرة اهتمامات الأمن الوطني الإيراني. (ره بيك، ١٣٨٧).

إن العلاقة الوثيقة بين مختلف قضايا البنى التحتية الاقتصادية في هذه البلدان ولا سيما فيما

يتعلق بمجال الكهرباء والطاقة والخدمات الأساسية فيها، تؤدي إلى ممارسة الرأي العام الضغط على الدول والنخب السياسية فيها كي لا تتماشى مع إملاءات الإدارة الأمريكية وبالتالي ستكون الأرضية خصبة لبلوغ إيران لأهدافها الوطنية والاقتصادية.

### دعم المستضعفين والحركات السياسية المعارضة للهيمنة الأمريكية في المنطقة

بجانب التركيز على السياسة الخارجية والإقليمية فإن منهج الدفاع عن المستضعفين ودعم الحركات الموالية للإسلام السياسي، يعد أحد المؤشرات الأصلية في ملف الأمن الوطني الإيراني. إن هذا المنهج الذي تم استلهامه من الأصول والقواعد الصريحة في الدستور وخاصة المادة ١٥٢ و ١٥٤ وأيضاً من إرشادات وأفكار قيادات الثورة الإسلامية (الإمام الخميني والإمام الخامنئي) فهو يُبنى على أساس تقوية خطاب المقاومة في أنحاء العالم الإسلامي (عبدالله خاني، ١٣٨٢). وهو من الأصول التي يعتمد عليها الأمن الوطني الإيراني. لذلك فإن تنمية خطاب «نظرية المقاومة الإسلامية» وبذل الدعم «للمؤمنين مبدأ مكافحة الهيمنة» و«تيار المقاومة» و«الشعب ومستضعفي العالم» كل ذلك يعد عنصراً مهماً في الأمن الوطني الإيراني. من مصاديق الأصول السياسية الخارجية والأمن الوطني الإيراني يمكن الإشارة إلى الدعم السياسي والتفاعل الواسع مع التيارات والأحزاب والفرقاء والشخصيات السياسية المستقلة والمعارضة للهيمنة الأمريكية على مستوى العالم والمنطقة. يتمثل هذا الدعم عادة في الدعم السياسي والمبادرات الإنسانية. وضمن إطار هذا المنهج استثمر ملف الأمن الوطني الإيراني إمكانيات وفرصاً من أجل تجسيد حمايتها لهذا العنصر مثل المشاركة في لجان الصداقة، الدعم والنشاط ضمن الإطار المشروع في قالب ميثاق الأمم المتحدة، استخدام الآليات المتوفرة داخل منظمة الأمم المتحدة، المنظمات الإقليمية وحركة عدم الانحياز. وعليه، فمن خلال تنمية فكر مكافحة الهيمنة الأمريكية ولاسيما في منطقة غرب آسيا يصبح الأمن الوطني الإيراني في أفضل حالات الثبات والاستقرار.

### دعم الهوية الوطنية من خلال التأكيد على أهم عناصرها وهي المذهب الشيعي واللغة

الفارسية

يُعدُّ دعم الهوية الوطنية من خلال تأكيد أهم عناصرها مثل المذهب الشيعي واللغة الفارسية في منطقة غرب آسيا، عنصراً أساسياً ومهماً لدى ملف الأمن الوطني على المستوى الإقليمي. إن هذا العنصر بالرغم من وجوده خارج دائرة الأمن الوطني الإيراني، إلا أن قضية «تقوية الهوية

الشيوعية» و «ازدهار اللغة الفارسية» على صعيد حضارة النوروز (عبدالله خاني، ١٣٨٢) هو من أبرز المعايير المهمة في مسألة الأمن الوطني في إيران.

من هذا المنطلق فإن تقوية وتكريم الهوية الشيعية واللغة الفارسية كدليل لتطبيق الأمن الوطني في المنطقة ولاسيما في العالم الشيعي وعلى صعيد حضارة النوروز، يشكل جزءاً من سلوك السياسة الخارجية والأمنية في إيران. إن ظواهر مثل «اللغة الفارسية لغة العلم» وزيارة الأربعين: حدث لبناء الهوية هي جزء من المناهج التي تشير إلى تأثير الهوية على العناصر الإقليمية المرتبطة بالأمن الوطني الإيراني، إذ تسعى إيران إلى متابعة هذا الأمر خارج دائرة الملفات الأمنية. لذلك فإنه يمكن القول إن «تقوية الهوية الشيعية» والسعي «لازدهار اللغة الفارسية» على صعيد حضارة النوروز، كل ذلك يُعدُّ من العناصر الأمنية الوطنية في إيران على مستوى المنطقة والذي يركز عادة على الهوية الحضارية لإيران الإسلامية (مقابلة مع كاظمي قمي، ١٣٩٦)

### تأثير الدبلوماسية الأمريكية في العراق على الأمن القومي الإيراني

ترمي الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق إلى رسم النظام والعناصر التي تهتم بها أمريكا في هذا البلد. فيما إذا تم تحقيق النظام والاستراتيجيات الأمريكية فيه، فإن عناصر الأمن الوطني الإيراني ستواجه تحدياً كبيراً وهذا أعظم هدف ترمي إليه الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق. لاحقاً سنتحدث عن طبيعة هذه الأهداف وكيفية تأثيرها على الأمن الوطني الإيراني.

### العراق حليفاً للمستقبل

تسعى استراتيجية الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق ومن خلال التركيز على ثلاثة محاور هي الشعب، النخب، والحكومة إلى إيصال الدعم والحماية لتحقيق الغايات الأساسية الأمريكية لحكومات العراق بعنوان «حليفاً للمستقبل» (استراتيجية الأمن الوطني الأمريكي، ٢٠٠٥: ٣).

يعد خلق النظام السياسي الجديد الذي ترمي إليه أمريكا في العراق تمهيداً ومقدمة ضرورية لا يمكن التغافل عنه من أجل الوصول إلى الشراكة الاستراتيجية بين الدولة العراقية والأمريكية. فلا يتحقق النظام المطلوب من وجهة النظر الأمريكية في المنطقة ولا يمكن رسم «الشرق الأوسط الجديد» أو الكبير، إلا من خلال هذه السياسة. كما أن «جوزيف ناي» يرى في تعريفه للدبلوماسية العامة أن خلق التواصل الاستراتيجي يعد من أهم عناصر الدبلوماسية العامة التقليدية في العراق

(ناي، ٢٠٠٨)، إن الغاية الأمريكية الكبرى من العلاقات الاستراتيجية مع العراق، رسم النظام المطلوب أمريكياً وتطبيق نموذج الحكم الأمريكي في هذا البلد. ولاشك أن التطبيق والتفعيل الناجح لنموذج الحكم الأمريكي في العراق سينتهي إلى تعريف النظام الإقليمي لصالح الولايات المتحدة. ومن أجل بلوغ هذا الهدف الاستراتيجي في الدبلوماسية العامة الأمريكية فإن الآليات الأساسية تكون بيد الحكام وواضعي الاستراتيجيات الأمريكية (آرميتاج، ألبرايت، ٢٠٠٨: ٤٥).

إن تحقيق النظام السياسي المطلوب أمريكياً في بغداد بحاجة إلى الاستخدام الفعال للاستراتيجية الدبلوماسية العامة الأمريكية. تعتمد الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق من أجل الوصول إلى هذا الهدف على **طريقتين**:

**الأولى:** تقوم أمريكا بتأسيس خطاب مؤثر عبر آلية الإعلان والنشر ورسم المجتمع الموعود المنبثق من النظام الأمريكي في ثلاثة أصعدة هي الشعب، النخب، والحكومة.

على هذا الأساس وضمن هذه الاستراتيجية تحاول الدبلوماسية العامة الأمريكية أن تظهر العراق على أنه يتمتع بالرفاه والسلام، بلد يتحد الشعب مع حكومته وهو حليف استراتيجي لأمريكا. في هذا السياق، فإن الدبلوماسية العامة الأمريكية بصدد إظهار نفسها كالمخلص والمنجي، وأن الوصول إلى العراق المقبول ضرورة لا تتحقق إلا من خلال الانسجام التام بين الشعب والنخب والحكومة العراقية مع أمريكا ونظامها السياسي المطلوب بحسب رؤيتها. لذلك، تقوم أمريكا بترويج هذه الاستراتيجية الرامية إلى الإيجاء بأن المستقبل الزاهر للعراق لن يتحقق إلا من خلال التواجد الأمريكي وبقائه في العراق (ناي، آرميتاج، ٢٠٠٧).

**الثانية:** فإن الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق تحاول أن تمنع تكوين الفكر المناهض مع الاستراتيجية الأولى. إنها تحاول في هذا الجزء من الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق أن تُعرِّف التيارات وأصحاب الرأي الآخر الذين يعتقدون بعدم مسaire النظام المطلوب أمريكياً، بأكبر الموانع والعراقيل لبلوغ العراق إلى مستقبله الزاهر والمعارض للمصالح الوطنية العراقية وذلك من خلال خلق الصور للشعب وآلية «إدارة الإدراك» للنخب العراقية.

في هذا الإطار تعتمد الدبلوماسية العامة الأمريكية على مختلف القنوات والآليات المتنوعة والكثيرة التي تتمتع بها لتُظهر أن إيران وتيارات المقاومة في العراق تمثل عقبة كآداء أمام تطور وإعمار العراق حتى أن هذه المجموعة تُعدّ خطراً على مستقبل العراق. تسعى الدبلوماسية العامة الأمريكية

في العراق إلى توفير الأرضية اللازمة لتطبيق استراتيجية «العراق حليفاً للمستقبل» وذلك من أجل بناء نظام سياسي في العراق يؤدي إلى أن يصبح العراق حليفاً استراتيجياً للولايات المتحدة في غرب آسيا. وهكذا تحقق أمريكا النظام السياسي الذي ترمي إليه من خلال استلام زمام الأمور بيد أفراد يثق بهم.

تأتي هذه الاستراتيجية الأمريكية المعلنة (العراق حليفاً للمستقبل) بعد احتلال العراق، في تعارض جدي مع عناصر الأمن الإيراني؛ بالنظر إلى أن التيارات العراقية المهمة المعارضة للنظام المطلوب أمريكياً، لها صلاتٌ وعلاقاتٌ ثقافية وسياسية واجتماعية مع الخطاب السياسي الحاكم في إيران، فإن حصول هذه التيارات والأحزاب على القدرة والمكانة في العراق يؤدي إلى زيادة العمق الاستراتيجي الإيراني، وعليه فإن تكوين النظام المطلوب أمريكياً في بغداد يؤدي إلى تحجيم العمق الاستراتيجي المطلوب لدى رؤية إيران كونَ هذا العمق أحدَ عناصر الأمن الوطني الإيراني. ولذلك فإنه كلما تمكنت الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق من تطبيق النظام الأمريكي فيه سيتأثر الأمن الوطني الإيراني. علاوة على تهديد العمق الاستراتيجي لإيران كأحد أهم عناصر النظام الإقليمي المطلوب، فإن سيطرة النظام السياسي غير المعارض مع قواعد الأمن الوطني الإيرانية (حسن الجوار) تتحقق وتتحدد في عدم التواجد الأمريكي في حدود إيران وهي الحدود الأمنية الوطنية العاجلة، الأمر الذي يواجه تحدياً كبيراً في حال تنفيذ تلك النشاطات الدبلوماسية (مقابلة مع مسؤول إيراني، ١٣٩٦).

إن الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق توفر الأجواء لوصول الحكومة المتناغمة والموالية مع الولايات المتحدة في بغداد، وأن استقرار دولة كهذه تمثل تهديداً للحدود الغربية الإيرانية. إن هذا التهديد أي وجود دولة ذات ميول أمريكية في سدة الحكم يمثل تهديداً حقيقياً للحدود الغربية الإيرانية من قبل أعدى عدو لإيران وبالتالي سيواجه الأمن الوطني الإيراني تهديداً جدياً يشهد مع زيادة النشاطات والفعاليات الدبلوماسية الأمريكية من أجل ممارسة مزيد من التسلل والحضور الأمريكي وتسلمه على الدولة العراقية وطبيعة الخطاب السائد والتناغم مع الإرادة الأمريكية وتنفيذ إملائها في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية، وهذا ما يجعل إيران أمام متاعب وصعوبات من أجل السيطرة على الوضع والإمساك بزمام الأمور. من العناصر السياسية والأمنية الأخرى في إيران وهو النموذج السياسي الملهم المطلوب من وجهة نظر إيران، وهو العنصر الآخر الذي يتم تهديده فيما إذا استقر النظام السياسي الأمريكي في العراق.

وعلى هذا الأساس، فإن هذا الجزء من العناصر الأمنية في إيران سيتعرض للتهديد وسيواجه تحدياً جدياً فيما إذا طبقت الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق كونه أحد أهم نقطة في العالم العربي حيث الصلات والتقارب الكبير الموجود بينه وبين إيران على صعيد الخطاب والنظم السياسية. إن هذا الأمر يُعدُّ تهديداً جدياً بالنسبة إلى صنّاع القرار ورجال الدولة الإيرانيين. وعليه فإن نشاط الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق الرامي إلى تحقيق الاستراتيجية الداعية لجعل العراق حليفاً استراتيجياً مستقبلياً لأمريكا يؤدي إلى استقرار وثبات النظام السياسي المطلوب أمريكياً. وهو ما يتحدى العناصر الأمنية الوطنية في إيران.

### صناعة التيارات الاجتماعية - الثقافية ضد خطاب الإسلام السياسي

إن وجود التيارات الاجتماعية والثقافية داخل البلدان الإسلامية ولاسيما العراق والمتناغمة مع الخطاب في إيران يعد أحد أهم الأسس في ملف الأمن الوطني الإيراني. إن هذه التيارات الاجتماعية والثقافية والتي توصف في تعابير الدبلوماسيين والقيادات في إيران بالعمق الاستراتيجي في العراق هو من أهم عناصر الأمن الوطني للجمهورية الإيرانية. بطبيعة الحال تسيير التيارات الثقافية والاجتماعية الناشطة في البلدين وفق المنهج الإيراني. إن هذا التوجه يفسح المجال لإيران لتمارس تأثيراً كبيراً خارج حدودها الجغرافية. لقد اشتد هذا التأثير في العراق بالتزامن مع التغيير السياسي فيه وتكوين حكومة شيعة موالية لإيران في سدة الحكم. وبالطبع فإن استمرار هذا المنهج في العراق يتعارض مع أهداف السياسة الخارجية والأمن الوطني الأمريكي في تسيير التيارات الاجتماعية والثقافية وفق ما تريد. لذلك ترمي السياسة الاستراتيجية الأمريكية في الحضور والنبات في المنطقة إلى تضعيف التيارات الموالية لإيران عن طريق صناعة التيارات الاجتماعية والثقافية وفقاً لأجنداتها. ومن أجل تنفيذ هذا المنهج تحاول الدبلوماسية الأمريكية في العراق ومن خلال التركيز على المؤسسات الاجتماعية والمدنية داخل المجتمع العراقي، خلق تيارات اجتماعية وثقافية مرتبطة بها لتتمكن بالتالي من ممارسة التغييرات المطلوبة على مستوى المجتمع العراقي وقد تم وضع هذه السياسة ضمن أجندات الدبلوماسية العامة الأمريكية لخلق تلك التيارات وفق الخطوات التالية:

#### أ. تنمية المجتمع المدني لمواجهة التيارات الموالية لخطاب المقاومة والإسلام السياسي

وفقاً لرؤية «جوزيف ناي» فإن الدبلوماسية العامة الأمريكية وضمن أهدافها الكلية في البلد المستهدف ستحقق التواصل الاستراتيجي. وفي مضممار الوصول إلى مساحات التواصل

الاستراتيجي والأهداف الاستراتيجية، فإنها تهدف إلى تكوين ودعم المجتمع ليكون متناغماً ومتماشياً مع أمريكا وهو أحد أهم الخطوات الاستراتيجية في الدبلوماسية العامة الأمريكية في البلدان المستهدفة (ناي، ٢٠٠٨).

ومن أجل ترسيم المجتمع المطلوب من زاوية الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق، فإنه (العراق) يشهد تطبيق الجهود والمحاولات الرامية إلى تنمية المجتمع المدني المبني على الأسس والقيم والمعايير الاجتماعية المطلوبة أمريكياً. ومن جانب آخر، فإن الأدوار الاجتماعية التي تؤديها مؤسسات اجتماعية أخرى مثل المؤسسة الدينية والهويات الاجتماعية والثقافية مثل العشائر والقوميات التي تنسجم قيمها إلى حد كبير مع قيم إيران تتعارض في الوقت نفسه مع القيم والمعايير الأمريكية. وعليه فقد تم تنفيذ استراتيجية تنمية المجتمع المدني باعتبارها استراتيجية مهمة على صعيد النشاطات الاجتماعية المطبقة في إطار الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق (فريق عمل المجتمع المدني لمشروع مستقبل العراق، ٢٠٠٣).

ضمن محاولاتها الرامية إلى تغييرات جذرية في العراق على المستوى الشعبي تواجه الولايات المتحدة عراقيل منها تفوق الهوية العربية والعشائرية ودور الدين وتأثيره المهم في البلاد. لذلك فإن التركيز على إزالة الهوية العشائرية والتقليل من أهمية وتأثير الدين في المجتمع العراقي يُعدُّ الاستراتيجية الأساسية التي تعتمد عليها الدبلوماسية العامة الأمريكية. لقد وضعت الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق ممارسة التغييرات الجذرية في المجتمع المدني والعشائري العراقي ضمن أولوياتها العملية بهدف تحجيم مساحات التواصل والارتباط مع إيران في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية. لذلك فإن محاولات تنمية المجتمع المدني في العراق وضمن إطار الرؤية الأمريكية ينبغي أن تحول البلدان المستهدفة في غرب آسيا من هوياتها الإسلامية العميقة والعشائرية إلى بلدان متناغمة ومنسجمة مع المصالح والقيم الأمريكية وبالتالي إمساك التيارات المدنية المكوّنة عادة من شريحة الشباب زمام التغييرات في تلك المجتمعات. وفيما إذا تحققت هذه التغييرات والتي عادة ما تنمي الاستراتيجيات الحديثة والمطلوب تفعيلها من قبل جهاز الدبلوماسية الأمريكية الخارجية، فإنها تمارس تأثيراً كبيراً على العمق الثقافي والاجتماعي الإيراني في هذا البلد. ومع تقليل مستوى دور وتأثير عناصر الهويات المحلية (الدين والعشيرة والقبيلة) إثر النشاطات الدبلوماسية العامة الأمريكية فإن من الطبيعي أن يكون مستوى تأثير التيارات الثقافية والاجتماعية في هذا البلد تأثيراً ضعيفاً على معظم الظواهر المجتمعية.

إن تقليص الدور المؤثر في المناطق التي تتمتع فيها إيران بميزة نسبية في إقامة علاقات اجتماعية مع هذا البلد، يؤدي إلى ضعف أسس النظام الإقليمي للأمن القومي الإيراني.

### ب. تدريب قيادات اجتماعية مدنية

ينصب التركيز الأهم للدبلوماسية الأمريكية العامة في العراق على صعيد الناس والفضاء الاجتماعي؛ يُعدُّ وجودُ الشخصيات الاجتماعية البارزة داخل أي مجتمع بمختلف الاتجاهات الفكرية أحدَ أهم الاحتياجات الأساسية للفضاء الاجتماعي. إن المناخ الاجتماعي القائم في هذا البلد هو تحت تصرف التيارات المتباينة والمعادية مع الولايات المتحدة وذلك بسبب وجود وتأثير التيارات التقليدية والدينية (أرميتاج آل برايت، ٢٠٠٨).

يصبح هذا الاختلاف الاجتماعي ضرورياً ومهماً للسياسة الخارجية الأمريكية فيما إذا كان خطاب إيران في هذا البلد وخاصة في المجال الاجتماعي، خطاباً عميقاً. إن الروابط الاجتماعية واسعة النطاق في مجال النخب الحاكمة الجديدة لهذا البلد، ووجود تقارب ثقافي مؤثر كعامل الدين والتاريخ والهوية المشتركة والدين في العراق، كل ذلك يؤدي بشكل طبيعي إلى امتداد وتعميق العنصر الإقليمي للأمن القومي الإيراني في هذا البلد.

يؤدي هذا الامتداد الثقافي والاجتماعي إلى إعادة إنتاج القوة الثقافية والخطابية في المجال الاجتماعي، وزيادة هذه القوة تجعل القادة والأشخاص المؤثرين بشكل طبيعي يتماشون عموماً مع المناهج الاجتماعية الإيرانية كونهم مرجعيات وأصحاب تأثير كبير على الأجواء الاجتماعية. ومن خلال هذا النهج، فإن الشخصيات البارزة والناشطين الاجتماعيين البارزين في المجتمع العراقي، وخاصة في الطائفة الشيعية، ينخرطون بشكل عام في سياق التأثير الاجتماعي والأنشطة ذات التوجه الديني. إنَّ هذا الرأي يُخدم عموماً نوعاً من التفكير الذي يتعارض استراتيجياً مع المساحات الاجتماعية التي تفكر بها الولايات المتحدة للعراق بعد احتلاله (دجرجيان، ٢٠٠٣: ٢٤).

لذلك، فإن إجراء التغييرات وفق الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق ما بعد الاحتلال، وخاصة في القطاع الشيعي وتدريب القيادات والناشطين الاجتماعيين من بين الشيعة العراقيين بهدف استبدال القيادات الحالية والناشطين الاجتماعيين الذين يعملون بالمنهج الديني، هو من

الأساليب الرئيسية التي تكون على جدول الأعمال في السياسة الأمريكية. لذلك، يجب أن تُدار التطورات المطلوبة من منظور الدبلوماسية العامة الأمريكية في الأجواء الاجتماعية لتفسير في إطار تدريب القادة الاجتماعيين والناشطين المدنيين في العراق بطريقة تجعل جيلاً جديداً من الناشطين الاجتماعيين المترين على معايير المجتمعات المدنية وليكونوا أصحاب القدرة المؤثرة في المجالات الاجتماعية. يسعى هذا الجيل الجديد من القادة الاجتماعيين والناشطين المدنيين إلى خلق مساحة جديدة لأنشطتهم من خلال التركيز على عناصر الهوية الحديثة مثل التربية المدنية وحقوق الإنسان والحقوق المدنية والمجتمع المدني وفصل الدين عن السياسة (مقابلة مع الحكيم، ١٣٩٧).

من خلال التركيز الإعلامي من قبل منظمات ومؤسسات تابعة للدبلوماسية العامة الأمريكية، وخاصة بأساليبها الحديثة يصبح هؤلاء الأفراد، شخصيات اجتماعية معروفة. يؤدي انتشار القادة الاجتماعيين والناشطين المدنيين المروجين للسياسات الأمريكية إلى سحب البساط من يد الناشطين الاجتماعيين المتحالفين مع إيران.

إن إضعاف التيارات الاجتماعية القائمة المتماشية مع إيران في هذه البلدان سيؤدي إلى تشكيل تيار متباين مع إيران مما سيؤثر في المجال الاجتماعي على عناصر الخطاب الثقافي للأمن القومي الإيراني.

### إيران فوبيا

من الخطوات الأخرى التي تسعى إليها الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق هي خلق ونشر الخوف من إيران.

تحاول الدبلوماسية العامة الأمريكية في هذا البلد، وبالاعتماد على شبكات إعلامية مختلفة، تقديم صورة مزيفة وغير واقعية لدور وأفعال إيران في العراق (مقابلة مع كريميان، ١٣٩٧) (مقابلة مع الأديب، ١٣٩٦).

تحاول وسائل الإعلام الأمريكية الرئيسية في العراق، من خلال إدارة الصورة والعلامات التجارية، تقديم وتفسير أفعال إيران ووجودها على أنها «العقبة الرئيسية» و «المشكلة الكبرى» لهذا البلد في تحقيق الاستقرار والتنمية في إدارتها لاستراتيجية إيران فوبيا، بالإضافة إلى ما تقوم به الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق من نشاط إعلامي واسع النطاق واحترافي في ذات الوقت،

فإنها تقوم بإنشاء شبكات معارضة لإيديولوجية إيران واستراتيجياتها السياسية لتخاطب بها النخب الفكرية في المجتمع (مقابلة مع كاظمي قمي، ١٣٩٦).

هذه الشبكات حديثة المنشأ والممولة من الغرب والمدعومة من النخب الموالية للغرب في هذا البلد، تتحمل مسؤولية الإشراف على السياقات الفكرية والاجتماعية لتقديم الصورة التي تريدها عن إيران وعدّها مشكلاً وعقبةً أمام استقرار البلد وتنميته. تحاول هذه النخب ومن خلال عرض وتقديم وجهات نظرهم المعادية لإيران في مواقع مختلفة مثل الجامعات والاجتماعات التي تقيمها المؤسسات المجتمع المدني والبرامج الإعلامية، تحاول إعطاء صورة مشوهة غير واقعية لدور وأهداف إيران في هذا البلد.

تسعى الدبلوماسية الأمريكية العامة وبالاعتماد على تفوقها التكنولوجي، إلى تضخيم الروابط الطبيعية لهذا المجتمع مع إيران. ومن خلال خلق وإثارة الفتن والنعرات الطائفية والإثنية تحاول تصوير إيران على أنّها «تتدخل» في الشؤون الداخلية للبلاد. إن هذه الإستراتيجية الإعلامية ستؤدي إلى أن تركز الشبكات الميدانية التي أنشأتها وكالات الدبلوماسية الأمريكية العامة على الضغط الفعال للحد من العلاقات بين إيران والعراق. بالإضافة إلى تحجيم تلك العلاقات، فإن تشويه سمعة التيارات والجماعات ذات العلاقات التقليدية مع إيران هو جزء آخر من مخطط إيران فوبيا الذي تحاول تحقيقه الدبلوماسية الأمريكية العامة في العراق. إن تشويه الشخصيات والتيارات المتحالفة مع إيران سيجعل التيار المؤيد للولايات المتحدة في هذا البلد، قادراً على اتخاذ المزيد من الإجراءات التي ترضي الولايات المتحدة، سواء في المجال العام أو في الإطار السياسي. لذلك، فإن التركيز على رهاب إيران (إيران فوبيا) والإشراف على عملية تصوير إيران كقوة «تتدخل» سيحد من العمق الاستراتيجي الإيراني في هذا البلد. ومع انتشار قضية رهاب إيران، ستتأثر العديد من عناصر العلاقة القوية بين العراق وإيران، مثل العمق الثقافي، والسياحة الدينية، والمصالح الاجتماعية، والعلاقات الاقتصادية والعلاقات السياسية. الأمر الذي يسبب تقييد العلاقات بين أجزاء مختلفة من إيران مع الداخل العراقي ويحد من العمق الاستراتيجي الإيراني وهذا يؤثر سلباً على العناصر الإقليمية المختلفة للأمن القومي الإيراني.

إن أهم تركيز تمارسه الدبلوماسية الأمريكية العامة في العراق هو التركيز على الناس والظروف الاجتماعية. إن وجود الشخصيات الاجتماعية البارزة داخل أي مجتمع ومع أي انتماء وتفكير يعد أحد أهم الاحتياجات الأساسية في هذا الإطار. في ظل وجود التيارات التقليدية والدينية ذات

تأثير على البلد، فقد أصبح المناخ الاجتماعي القائم فيه تحت تصرف التيارات المتباينة مع الولايات المتحدة في هذا البلد (أرميتاج آل برايت، ٢٠٠٨). يصبح هذا الاختلاف الاجتماعي ضرورياً ومهماً بالنسبة إلى السياسة الخارجية الأمريكية عندما يكون خطاب إيران في هذا البلد خطاباً عميقاً، وخاصة في المجال الاجتماعي. من الأمور التي تؤدي إلى تعميق وامتداد العنصر الإقليمي للأمن القومي الإيراني في هذا البلد وبشكل طبيعي، هو الروابط الاجتماعية واسعة النطاق مع النخب الحاكمة الجديدة لهذا البلد، ووجود تقارب ثقافي فعال مثل الدين والتاريخ والهوية المشتركة و المذهب في العراق. يؤدي هذا الامتداد الثقافي والاجتماعي إلى إعادة إنتاج القوة الثقافية والخطابية في المجال الاجتماعي، وهذه الزيادة في القوة تجعل القادة والأشخاص المؤثرين بشكل طبيعي يرافقون ويتوافقون بشكل عام مع المقاربات الاجتماعية الإيرانية كمرجع ومؤثر. وستؤثر أيضاً على الظروف الاجتماعية في البلد ليوأكب إيران. وبهذا النهج، فإن الشخصيات البارزة والناشطين الاجتماعيين البارزين في المجتمع العراقي، وخاصة في القطاع الشيعي، ينخرطون بشكل عام في دائرة التأثير الاجتماعي والأنشطة ذات التوجه الديني. يخدم هذا الرأي عموماً نوعاً من التفكير الذي يتعارض استراتيجياً مع المساحات الاجتماعية التي تفكر فيها الولايات المتحدة للعراق بعد الاحتلال (دجرجيان، ٢٠٠٣: ٢٤).

إن التركيز الإعلامي على هؤلاء الأفراد جعلهم شخصيات اجتماعية معروفة، كما أنهم يحصلون على دعم المنظمات والمؤسسات التابعة للدبلوماسية الأمريكية العامة، وخاصة بأشكالها الحديثة. إن كثرة النشاطات الاجتماعية التي يقيمها الناشطون الاجتماعيون في المجتمعات المدنية والتي تخدم التوجه الأمريكي تؤدي إلى ضعف إدارة التيارات الاجتماعية المقابلة لها في النشاطات الاجتماعية وبالتالي فإن ذلك سيؤدي إلى تشكيل وتقوية التيار المتباين في هذا البلد مع إيران، والذي سيؤثر في المجال الاجتماعي على عناصر الخطاب الثقافي للأمن القومي الإيراني.

## النتيجة

من خلال وصف دقيق لأداء الدبلوماسية الأمريكية العامة في العراق يمكن الحصول على تحليل واضح للدبلوماسية الأمريكية العامة وتأثيرها على عناصر الأمن الوطني في إيران. من خلال هذا الاستنتاج من نشاطات الدبلوماسية الأمريكية العامة في العراق نشرع الآن بالرد على الأسئلة المثارة في هذه الدراسة.

رداً على أول سؤال أثارته الدراسة، وهو حول طبيعة برامج الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق، يجب القول إن برامج الدبلوماسية الأمريكية العامة التقليدية في العراق، تركز على المراكز الثقافية والأكاديمية والإعلامية والتطويرية والاجتماعية.

إن هيكلية الدبلوماسية الأمريكية العامة في العراق هي نموذج من الدبلوماسية العامة الأمريكية التي طورتها وزارة الخارجية الأمريكية ونُفذت بواسطة السفارة الأمريكية في بغداد. في هذا النموذج، تقع وزارة الخارجية الأمريكية على قمة الهرم التنفيذي، وتلعب السفارة الأمريكية دور المنفذ الرئيس لبرامج الدبلوماسية العامة الكلاسيكية داخل العراق.

ورداً على السؤال الثاني الذي طرح فيه تساؤل حول تأثير الدبلوماسية الأمريكية العامة على عناصر الأمن القومي الإيراني، يجب القول بأن الدبلوماسية الأمريكية العامة تحاول ومن خلال توفير أرضية مناسبة فرض النظام الإقليمي وفق رؤيتها، وأيضاً تثبيت موطئ قدم لها في الحدود الحساسة لعناصر الأمن الوطني الإيراني وصناعة التيار الاجتماعي والثقافي في مواجهة خطاب الإسلام السياسي وإيران والسعي إلى بناء الدولة وتحكيم أسسها. يتحدى بناء الأمة على غرار النمط الغربي في العراق كنموذج للعالم الإسلامي والعربي عناصر الأمن القومي في إيران مثل «النظام الإقليمي وفق رؤية الجمهورية الإسلامية»، أمن الحدود الغربية والشرقية، «عدم التواجد الأمريكي في دائرة الأمن القومي المباشر للجمهورية الإيرانية» تقوية التيارات والجماعات ذات العلاقة التقليدية مع إيران والمقاومة» و «القيم الملهمه».

تسعى الدبلوماسية الأمريكية العامة، إلى إقامة نظام سياسي جديد في الحكومة، وتوظيف النخب السياسية والاجتماعية التابعة للولايات المتحدة، وإدارة التغيير في المجال العام. وذلك من خلال تنفيذ برامج مختلفة في ثلاثة مجالات: الناس والنخب والحكومة.

يؤدي تحقيق هذه الاستراتيجيات إلى تأثير كبير على عناصر الأمن القومي في إيران وفي بيئتها الأمنية المباشرة بشكل كبير. من خلال تركيزها على إضعاف العناصر الأمنية الإيرانية وتقييد الأنشطة مع إيران وتكوين تيار جديد في هذا البلد، تحاول الدبلوماسية الأمريكية العامة أن تسيطر على إيران. وقد حملت الدبلوماسية العامة الأمريكية في العراق مسؤولية تنفيذ تلك الأهداف. إنما يمكن قوله بعد دراسة هذا التأثير على الأمن القومي الإيراني هو أن الدبلوماسية العامة الأمريكية أصبحت الآن أحد العوامل الرئيسة التي تحدد الأمن القومي الإيراني. ومن أجل بلوغ هذا الهدف تتحمل الدبلوماسية الأمريكية العامة دوراً كبيراً. إن ما يمكن الإشارة إليه من دراسة هذا التأثير على الأمن الوطني الإيراني هو أن الدبلوماسية الأمريكية العامة تحولت إلى أهم عنصر يهدد الأمن القومي الإيراني.

## المصادر الفارسية

١. إمام خميني، روح الله (٠٧٣١)، صحيفة نور، جلد ٢١، تهران: مؤسسه تنظيم و نشر آثار إمام خميني (ره). ١
٢. آشنا، حسام الدين (٦٨٣١)، دبلوماسي عمومي و سياست خارجي؛ بيوندها و أهداف، دوفصلنامه دانش سياسي، شماره ٥.
٣. راف ويليام (١٣٩٥)، خط مقدم دبلوماسي عمومي أمريكا، ترجمه محمد صادق بيگدلي، تهران: انتشارات بين المللي الهدي.
٤. ره بيك سيامك (١٣٨٧)، تهديدات قدرت ملي، شاخص ها و ابعاد، تهران: دانشگاه عالي دفاع ملي.
٥. شيخ الإسلام، محمد حسين و نوري، حامد (١٣٩٦)، دبلوماسي عمومي جلد ١، تهران: انتشارات وزارت خارجه.
٦. عبدالله خاني علي (١٣٨٢)، نظريه های امنيت در جمهوری إسلامي إيران، تهران، دانشگاه دفاع ملي.
٧. عميد زنجاني، عباس علي و إسلامي، علي رضا (٠٩٣١)، أولويت های محيط شناسي امنيتي از نگاه إمام خميني (ره)، فصلنامه مطالعات دفاعي استراتژيك، سال يازدهم، ش ٤٤.
٨. قوام، سيدعبدالعلي (١٣٨٤)، از دبلوماسي مدرن به دبلوماسي رسانه اي، مجلات حقوق پژوهش؛ حقوق و سياست، ش ٧١: ١٠٨ ٠٠٩.
٩. گنجي دوست محمد (١٣٨٧)، تحولات دبلوماسي در عصر اطلاعات، فصلنامه سياست دانشکده حقوق و علوم سياسي دانشگاه تهران: ٨٩ ٧٦.
١٠. مراديان محسن (١٣٨٥)، درآمدی بر ابعاد و مظاهر تهديدات، تهران: انتشارات راشا.
١١. مهري عباس (١٣٨١)، بررسی مفهوم امنيت ملي و تأثير آن در توسعه پايدار، فصلنامه مطالعات دفاعي راهبردي دانشگاه عالي دفاع ملي، ش ١٥.
١٢. وبگاه شبکه الحره.
١٣. صفحه شبکه اجتماعي مرکز امريکايي ارييل.

المصادر الإنجليزية

1. AMERICAN CORNER IN SULAIMANIYAH AVAILABLE IN [HTTP://AC.UNIVSUL.EDU.IQ/ABOUT/ABOUT-A-C](http://ac.univsul.edu.iq/about/about-a-c)
2. AMR HADY (2004) THE NEED TO COMMUNICATE: HOW TO IMPROVE U.S. PUBLIC DIPLOMACY WITH THE ISLAMIC WORLD BROOKINGS AVAILABLE FROM: [HTTPS://WWW.BROOKINGS.EDU/WPCONTENT/UPLOADS/2016/06/AMR20040101.PDF](https://www.brookings.edu/wpcontent/uploads/2016/06/AMR20040101.pdf)
3. ARMITAGE RICHARD AND ALBRIGHTS MADLINEN (2008) CHANGING COURSE: A NEW DIRECTION FOR U.S. RELATIONS WITH THE MUSLIM WORLD, THE CONSENSUS BUILDING INSTITUTE
4. AVAILABLE FROM [BELFERCENTER.KSG.HARVARD.EDU/FILES/9.2009.PUBLIC%20DIPLOMACY.IDEAS%20FOR%20THE%20WAR%20OF%20IDEAS.PDF](https://www.belfercenter.ksg.harvard.edu/files/9.2009.Public%20Diplomacy.Ideas%20for%20the%20war%20of%20ideas.pdf)
5. AVAILABLE FROM [HTTPS://WWW.CSIS.ORG/ANALYSIS/SMARTER-MORE-SECURE-AMERICA](https://www.csis.org/analysis/smarter-more-secure-america)
6. Bleaker Roland (1997) 'Forget IR Theory', Alternatives: Social Transformation and Humane Governance, 22:1, pp. 57–86
7. Denzin and Lincoln (2011). The Sage Handbook of Qualitative Research. SagePublications: USA
8. Diplomacy? Theoretical Discussion of Relational, Networked and Collaborative Public Diplomacy. Journal of International and Area Studies. 22. 57-77
9. Djerejian EP (2003) Changing Minds, Winning Peace: A New Strategic Direction for U.S. Public Diplomacy in the Arab & Muslim World. Washington, DC: The Advisory Group on Public Diplomacy for the Arab and Muslim World <http://www.state.gov/documents/organization/24882.pdf>
10. Gift-Receiving Authority; et al.: An Outline of Selected Legal Authorities and Issues.” Office of the Legal Adviser (Buildings and Acquisitions), U.S. Department of State. Online at <http://>

- fa.statebuy.state.gov/ content/documents/tab11.pdf
11. Information Resource Center of Baghdad University available in <https://www.facebook.com/Information-Resource-Center-of-Baghdad-University- IRC-530923837092508/>
  12. Izadi, Foad, “U.S. public diplomacy toward Iran: structures, actors, and policy communities” (2009). LSU Doctoral Dissertations.
  13. Katrina Trots and Matthew Wallin (2013). Academic Exchange: A Pillar of American Public Diplomacy: Washington, American Security Project Available in <https://www.americansecurityproject.org/.../Ref%200135%20-%20Academic%20 Exch>
  14. Lee, Geun Ayhan, Kadir. (2015). Why Do We Need Non-state Actors in Public
  15. Milliken (1999), ‘the Study of Discourse in International Relations: A Critique of Research and Methods’, European Journal of International Relations, 5:2, pp. 225–54.
  16. Nye Joseph S., Jr(2008). The Annals of the American Academy of Political and Social Science Vol. 616, Public Diplomacy in a Changing World, pp. 94-109
  17. Peter Krause and Stephen Van Evera, (2009) Ideas for the War of Ideas, Washington, and Belfer Center for Science and International Affairs
  18. Richard Lee Armitage Josef Nye (2007) CSIS Commission on Smart Power: a smarter, more secure America, Washington, CSIS Press.
  19. Ritenburg, Pete and Dennis J. Gallagher (2000). “Administering Public Diplomacy Grants and Cooperative Agreements: Topic— Grants & Cooperative Agreements; Interagency Agreements;
  20. Setoff Robert. (2008) How to Win the War of Ideas, Washington, Washington Institute for Near East Policy

21. Strauss, A. and Corbin, J. (1994) Grounded Theory Methodology— an Overview. In: Norman, K.D. and Vannaeds, S.L.Y., Eds., Handbook of Qualitative Research, Sage Publications, Thousand Oaks, 22-23.
22. US DOS advisory group (2010) Assessing US Public Diplomacy: A Notional Model, Washington Department of state. Available from <https://www.state.gov/pdcommission/reports/172075>
23. USIA Overview Brochure (1996). Available from <http://dosfan.lib.uic.edu/usia/usiahome/overview.pdf>

رابط المقال :

<https://www.sid.ir/fa/Journal/ViewPaper.aspx?id=554213>